تنبيه سياسي

الخلاف القطري يلقي بظلاله على قمة الرياض

بواسطة سايمون هندرسون (/ar/experts/saymwn-hndrswn-0)

ديسمبر
متوفر أيضًا باللغات:
English (/policy-analysis/qatar-rift-overshadows-riyadh-summit)

عن المؤلفين

سايمون هندرسون (/ar/experts/saymwn-hndrswn-0)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي

تحليل موجز

من المقرر أن يعقد قادة مجلس التعاون الخليجي قمتهم السنوية الأربعين في المملكة العربية السعودية يوم العاشر من كانون الأول/ديسمبر وسط تكهنات واسعة بمشارفة الخلاف المستعر منذ فترة طويلة مع الدولة القطرية العضو على خواتيمه منذ بدء انعقاد هذه القمم في العام 1981 كوسيلة لتفادي التداعيات المترتبة عن حرب إيران والعراق على المنطقة لم تعدُ هذه الفعالية في غالب الأحيان سوى مناسبة لالتقاط الصور للمسؤولين الخليجيين – ولم تتغير هذه السمعة إلى حدٍّ يُذكر في السنوات الأخيرة حين كان الخلاف بشأن العلاقات مع قطر من جملة مسائل أخرى يمزّق أوصال المجلس فالدول الأعضاء المتمثلة بالسعودية والإمارات والبحرين قطعت علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع الدوحة بالكامل منذ منتصف العام 2017 في حين تجنبت دولة الكويت وسلطنة عمان التحيز إلى أيّ جانب في الخلاف الجاري مع ذلك من المقرر أن يشهد اجتماع الرياض هذا الأسبوع تمثيلاً من كل هذه الدول الأعضاء الستة

في حين أن الأسباب الرئيسية المعلنة (blank) لعزل قطر- أي دعمها المزعوم للإرهاب وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول المجاورة لها – لا تزال قائمة على ما يبدو يبدو أن زعماء مجلس التعاون الخليجي أدركوا أن التعامل مع التحديات التي تسببها أعمال إيران في المنطقة أكثر أهمّية وهذا ما ساهم إلى حد كبير في إثارة ارتياح واشنطن وربما كانت زيارة وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني غير المعلنة إلى الرياض خلال تشرين الأول/أكتوبر خطوةً ضرورية لتسهيل الوفاق الذي تسري حوله الشائعات والحدث الأجدد في هذا السياق هو قيام كل الدول الأعضاء بإرسال فرق كرة القدم لديها إلى الدوحة للمشاركة في "كأس الخليج العربي" الذي انتهى في الأمس بفوز البحرين واستلامها الكأس من الأمير القطري وليس معروفًا ما إذا كانت الدول المحاصِرة حصلت على تنازلات مقابل مشاركتها في الدوري أم لا

في مطلق الأحوال لا أحد يعتقد أن الخلاف مع قطر سيكون بندًا رسميًا على جدول أعمال القمة هذا الأسبوع على افتراض أن تتم أي مساعٍ دبلوماسية بشأن هذا الموضوع على هامش القمة من هنا سيكون على المتابعين الترصّد لمؤشرات أخرى من شأنها تقييم نجاح الاجتماع من فشله:

الحاضرون: تشير القمة بمفهومها إلى اجتماع بين رؤساء الدول ولكن المأزق القطري صعّب مؤخرًا استيفاء هذا المعيار ففي العام 2017 أي في العام الذي بدأ فيه الخلاف أوفدت البحرين والسعودية والإمارات عددًا أقل من الممثلين عنها وفي قمة الرياض المنعقدة العام الماضي أرسل الأمير تميم القطري وزيرًا بالنيابة عنه ممتعضًا على ما يبدو من الطريقة التي تلقّى بها دعوته ونظرًا إلى أن الأمير يقوم بزيارة إلى أفريقيا هذا الأسبوع من المستبعد أن يحضر القمة ربما لأنه لم يتم تحضير اتفاق رسمي لتسوية الخلاف المتخلف الأكيد عن الحضور هو السلطان العماني قابوس المريض الذي تم تسفيره إلى بلجيكا هذا الأسبوع للخضوع للعلاج الطبي والوضع الصحي لأمير الكويت التسعيني صباح الأحمد الصباح غير مستقر أيضًا مع أنه كان منخرطًا بشكل كبير في مساعي الوساطة بالخلاف القطري ومن المتوقع أن يكون ضمن الحاضرين

المشهد الظاهري: مع أن الملك سلمان السعودي البالغ من العمر 83 عامًا هو الذي سيستضيف القمة فالسلطة الفعلية في القاعة تكمن بيد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان (على الرغم من أنه سيحرص على الأرجح على أن لا يحجب والده). ويُعتقد أن أحد العوامل الأساسية في الدبلوماسية الأخيرة داخل مجلس التعاون الخليجي هو إدراك ولي العهد لضرورة ألا يكون الخلاف مع قطر مشكلة تشتت الانتباه أكثر عن التهديد الإيراني لا سيما بعدالهجوم الذي تعرّضت له محطات النفط التابعة لأرامكو في بقيق خلال شهر أيلول/سبتمبر **(blank)**.

ومن المرجح ألا يحضر أيضًا نظيره الإماراتي ولي العهد الأمير محمد بن زايد آل نهيان – وهذا ليس بالأمر المفاجئ فعليًا نظرًا إلى موقفه المتشدد من قطر – ولكنه يملك عذرًا دبلوماسيًا للتخلف عن الحضور وهو أن الإمارات قد تكون ممثلةً بحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد وبما أنه كان من المفترض في بادئ الأمر أن تُعقد القمة في العاصمة الإماراتية قد يدل تغيير الموقع إلى الرياض على رغبة الإمارات في تفادي التقارب مع قطر ولكن إمكانية أن تتصدى للخطوات الأخرى التي تُتَّخذ على طريق المصالحة فهي محط جدال

فضلاً عن ذلك من الممكن لطريقة اصطفاف الشخصيات لالتقاط الصورة الرسمية للقمة أن تحمل دلالات هي أيضًا فإذا وقف الممثلون البحريني والسعودي والإماراتي معًا قد يعني ذلك أنهم لا يزالون على خلاف مع قطر إنما أيضًا مع الكويت وعمان اللتين تُعتبران متعاطفتين مع الدوحة

البيان النهائي: لا شك في أن مسؤولي مجلس التعاون سبقوا أن وضعوا واتفقوا على صيغة البيان الختامي وبما أن البيانَين السابقين لم يأتيا على ذكر الخلاف مع قطر من المستبعد أن يتم ذكره هذه المرة فأبرز فقرات هذه البيانات تتحدث بتراتبية متفاوتة عن إيران والإرهاب الإسلامي والقضية الفلسطينية الإسرائيلية علمًا بأن لهجتها تكون عادةً حذرة حرصًا على تحقيق التوافق بين كل الأطراف ولذا لا يجدر توقع حدوث أي تغير هام في السياسات بأي اتجاه كان

سايمون هندرسونهو زميل "بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن ❖

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)

تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

◆

سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)

BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆

Ido Levy ,
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

السياسة العربية والإسلامية **(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/)**

الخليج وسياسة الطاقة **(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/)**

المناطق والبلدان

دول الخليج العربي **(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/)**